رابط المادة على منصة باحث

محاضرات مرئية

مدرسة الحياة | يا نفس جدِّي |العبودية| 1 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:26

ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم قيمة في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:46

في العالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس الاول من دروس مدرسة الحياة ونشرح فيها كتاب صيد الخاطر لابن الجوزي رحمه الله تعالى. وهو الموافق الثالث من شهر في رمضان لعام الف واربع مئة وثلاثين من هجرة خير من وطأ الحصى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:06

وقد اخترت خاطرة ماتعة آآ لا يفقهها الا صاحب ذوق. وليس هذا كلامي بل هو كلام مصنفها ابن الجوزي رحمه الله تعالى. من كان له ذوق واقصد بالذوق هو جودة - 00:01:36

هو جودة الفهم. اقصد بالذوق جودة الفهم. هو ده المقصود بكلمة الذوق. عندما يطلقها كل اصحاب الفنون. سواء كان في علم السلوك حتى الصوفية مثلا يسمون هذا الذوق والوجد. ان - 00:01:56

تفهم عنهم فهما صحيحا. واصحاب علوم الالات كعلوم الفقه والحديث والتفسير هذا ايضا كلما ارتقى المرء في باب الفهم وجودته صاحب ذوق. وهذا يتجلى اكثر عندنا في علم الحديث فاستتمت ملكة المرء تكلم بكلام يراه المبتدأ في الفن تناقضا. يراه المبتدء - 00:02:16

فيديو في الفن تناقضا. لكن اذا علا ذوقه علم انه كان ناقص الفهم اه هل الخاطرة اخترتها بعناية؟ ان تكون في مطلع شهر رمضان وارجو ان ينتفع بها العالم والجاهل - 00:02:49

طالب العلم وغيره. لان طالب العلم او العالم بلاش يعني. العالم مهما علا في منصبه فانه دائما ان يسمع تذكير غيره له. وكلما سدد المرء في الفهم آآ تلقى كلام غيره باذن مشتاقة لا باذن ناقضة. احيانا اه يدخل - 00:03:09

بعض طلبة العلم وانا كنت متلبسا بهذا. قبل ذلك تدخل في اي خطبة جمعة. واسمع الخطيبة باذن الناقدة. ممكن اقول مش في الفورمة. ما اعرفش يجيبها. لو انا كنت جبتها صح - 00:03:39

لو انا كنت حطيت الدليل الفلاني الذي فاته مسلا. اطلع من الخطبة اقول لك الجدع ده ضعيف. ضعيف ضعيف المستوى ليه ضعيف المستوى؟ لانني سمعته باذن ناقضة. فلما وقعت لي واقعة واحكيها طبعا للعلم - 00:03:59

خبرة يعني ونسأل الله الا يجعلنا عبرة بل يجعل لنا عبرة. لكن انا اعتبرته بهذه الواقعة وحكيتها ما مرة اه فيما تقدم من الزمان كان هناك رجل طيب ليس غزير المعلومات - 00:04:19

ده مش نقد بقى لا ده الحقيقة يعني ليس غزير المعلومات. وكان يخطب في مساجد الجماعة الشرعية. وهو من بلدي من هنا من فضيلة الشيخ وآآ عندما يلقاني يقول لي الفهرس بتاع الخطب بتاعته. ماذا قال في - 00:04:39

فيما مضى وماذا سيقول؟ فطبعا اذا انا لقيته على الاقل باحاول انزع نفسي منه نزعا رفيقا لاني مش فاضي. لا استطيع ابدا لانه ايه؟

متوالي الكلام. عايز ياخد نفس عشان يقول له طيب السلام عليكم ما بياخدش نفس. على طول كلام متتابع. فكنت اكره ان - 00:04:59

القاه. كل ما اروح مسجد اصلي الجمعة ما يكونش عندي جمعة لازم يقابلني. فذهبت مرة الى مسجد نكرة جدا تحت عمارة قلت يستحيل يجي الراجل ده عنده. المهم سبحان الله على ناصية الشارع التقطني. قلت تمسلت - 00:05:19

قول بقى الجماعة العوام اللي خايف العفريت يطلع لي. قلت بس اه انا النهاردة مش مش هنتهي بقى من المهم قال لي في انا خطبت الجمعة واتكلمت عن قصة آآ ابراهيم عليه السلام واسماعيل عليه السلام. قصة بقى - 00:05:39

الذبح والكلام ده. وبعدين قلت بقى فلما اسلم وتله للجبين وناديناه ان ابراهيم قد صدقت وقام واقف وقفته دي خلتني اعمل حوالي خمس ست خطب. الوقفة دي يقف قد صدقت وبعدين قعد يقول لي مش عارف ايه انا انشغلت عن كلامه تماما. واستغرقت في المعنى الذي القي في قلبي. مهلوك - 00:05:59

الوقفة دي مسألة الوقف والابتداء. هذا فن كبير. فن كبير. لما يقرأ المقرئ اعرف اذا كان فاقها لما يقول فغير فاتق بمسألة الوقف والابتداء. مسلا احد القرأة احد القراءات المشهورين قال وهو يقرأ بقى في حفل وانت عارف - 00:06:29

الناس اللي بيسمعوا دول طرش هو اهم حاجة الراجل هيخطب ازاي عشان الله الله يا ما هو قاعد يا مولانا ما يعرفش هو قاعد ايه يعني. قاعد وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا قاعد قاعدين اتقوا ربهم الا الجنة زمرا وما عنديش فكرة بما يقرأه القارئ. لكن هو عايز عشان يقف عشان يهلل - 00:06:49

المهم القاري ده ايه قرأ واذ قال لقمانه لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. فقرأها كالاتي واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله. معنى تام صحيح. خلاص؟ لكنه - 00:07:09

لما بدأ قام قايل ايه؟ بالله ان الشرك لظلم عظيم المعنى صح برضه. لان الباء هنا صارت بقى القسم. مش حرف جر. الاية ليس فيها قسم اصلا عشان يخترع معنا في الاية ليس موجودة. فهذه بداية فاسدة. لا يجوز لاحد ان يبدأ بها مطلقا - 00:07:29

ليه؟ لانه اوجد معنى ليس في الاية. لما يقول بالله ان الشرك لظلم عظيم. طبعا الناس بتهلل والكلام ده. فاحنا عندنا مسألة الوقف وانا انصح يعني اهل القرآن اخواننا اللي بيتصدروا للقراءة في في المحاريب بيفسروا القرآن والكلام ده - 00:07:54

ان يعتنوا باب الوقف والابتداء. وابو عمرو الداني له كتاب كامل في هذا اسمه الوقف والابتداء خلاص؟ فعايز آآ يعني آآ اقول لما وقف الرجل قد صدقت ادت المعنى. اللي انا عايزه. كنت - 00:08:14

انا بتكلم اياميها عن ان الايمان يزيد وينقص. وان الايمان لابد له من عمل الذي وقع في قلبي انذاك من هذا الوقف شف الاية بيقول لك فلما اسلما وتله للجبين - 00:08:34

اهو ده شغل عمل الجوارح كفاية على وشه. وجاب السكينة وهيدبح مش كل ده عمل؟ قال له قد صدقت. اذا التصديق لا يصلح الا الجماعة اللي يقول لك الايمان هو التصديق غلط. اضفت الحتة دي الادلة اللي انا بجيبها - 00:08:56

طبعا ده مش مش دليل آآ الدليل اللي في المسألة ادلة كثيرة جدا ومباشرة. تمام. لكن انا اغتبطت بهذا لان الاية دي ما كنتش قادر او وانا باقرأ مش عارف انتزع منها الدلالة على هذا المعنى. فلما وقف وقال قد صدقت فآليت على نفسي من هذه اللحظة - 00:09:16

اذا دخلت مسجدا الكلام ده كان حوالي اربعتاشر خمستاشر سنة. اذا دخلت مسجدا ان اعطي قلبي وسمعي للخطيب. ايا كان الخطيب وطرحت الاذن الناقدة خلف ظهري. وفعلا لا انكر انني استفدت من كل خطيب تكلم بكلمة على اي منبر - 00:09:36

فانا عايز اقول مسألة الذوق في العلوم ده معناها جودة الفهم في هذا العلم وربما تكلمت بكلام لا يفقهه من لم يكن عنده ذلك الذوق. ولا عايز آآ نفرق برضه بين ذوق الصوفية الذي لا - 00:09:58

ينطبق على الاصول التي اتفق عليها الائمة والذوق الصحيح. الذي ينتج عن ملكة صحيحة. فهو الخطيرة دي آآ ولما انت تدي لها ودنك ثم تعطيها قلبك. ولزلك انا اقول لك انصت. لا اقول لك استمع - 00:10:18

فرق بين الانصات والاستماع كبير جدا. ها؟ واذ صرفنا اليك نفر من الجن يستمعون القرآن فلما ايه؟ حضره قالوا اه فالانصات يختص

بسمع القلب والاستماع يختص بسمع الجارحة خلاص؟ ولا مانع ان الكلمة دي تبقى مكان دي ودي مكان ديت لكن الصحيح يعني او الصوم - 00:10:38

وقت المسألة ان الانصات عادة يكون لسمع القلب. والاستماع يكون لسمع الجارحة. ولا مانع كما قلت ان يكون الاستماع يدل على انصات القلب وكده يعني. فانت اذا اعطيتني سمعك او اقول كما قال القرآن - 00:11:08

القيت سمعك او القى السمع وهو شهيد لان القاء السمع معناه الاستسلام. ها؟ القاء معي الاستسلام لما يقال. يعني ما فيش معارضة قلبية لما تستمعه بالاذن الجارحة. مسلم يعني سلم تماما - 00:11:28

فاذا سلمت وتركت سمعك القيته. يوم طالما ما فيش مقاومة للمعنى السمع بيتدحرج لوحده كده بسهولة. امتى بقى الدنيا تقف لما اذنك ترفض؟ عشان كده ربنا قال ايه؟ ولو علم الله فيه خيرا - 00:11:48

اسمعوا طب ما هم سامعين. يسمعوني بالاذن الجارحة بس لان فيه مقاومة من السمع. شغالين يفهموا فحصل نوع من المقاومة للمعنى ما وصلش القلب خلاص؟ فانت بقى اذا القيت يعني سمعك ليس في هذه الخاطرة بل في كل من في كل كلام يدلك على الله سبحانه وتعالى - 00:12:08

تنتفع انتفاعا كثيرا. يقول ابن الجوزي رحمه الله وعجبا من عارف بالله عز وجل جل يخالفه ولو في تلف نفسه. هل العيش الا معه؟ هل الدنيا والاخرة الا له اف لمترخص في فعل ما يكره لنيل ما يحب. تالله لقد فاته اضعاف - 00:12:29

خافوا ما حصل. اقبل على ما اقوله يا ذا الذوق. هل وقع لك تعسير في عيش وتخبيط في حال الا حال مخالفته. ولا انثنى عزمي عن بابكم الا تعثرت باذيان - 00:12:59

اما سمعت تلك الحكاية عن بعض السلف؟ انه قال رأيت على سور بيروت شابا يذكر اذكروا الله تعالى فقلت له الك حاجة؟ فقال اذا وقعت لي حاجة سألته اياه تاهى بقلبي فقضاها. يا ارباب المعاملة بالله عليكم لا تكدروا المشرب - 00:13:19

قفوا على باب المراقبة وقوف الحراس. وادفعوا ما لا يصلح لا ما لا يصلح ان يلج فيفسد واهجروا اغراضكم لتحصيل محبوب الحبيب فان اغراضكم تحصل. على انني اقول اف لمن ترك بقصد الجزاء اهذا شرط العبودية؟ كلا انما ينبغي - 00:13:49

لي اذا كنت مملوكا ان افعل ليرضى لا لاعطى. فان كنت محبا رأيت قطع الاراء في رضاه وصلا. اقبل نصحي يا مخدوعا بغرضه. ان ضعفت عن حمل بلائه استغث به وان المك كرب اختياره فانك بين يديه. ولا تيأس من روحه وان - 00:14:19

خوي خناق البلاء. بالله ان موت الخادم في الخدمة حسن عند العقلاء اخواني لنفسي اقول فمن له شرب معي فليرد. ايتها النفس لقد اعطاك ما لم تؤمني وبلغك ما لم تطلبي. وستر عليك من قبل - 00:14:49

ما لو فاح ضجت المشام. فما هذا الضجيج من فواتك مال الاغراض؟ ا مملوء الانف ام حرة؟ اما علمت انك في دار التكليف؟ وهذا الخطاب ينبغي ان يكون للجهال فاين دعواك المعرفة؟ اتراه لو هبت نفحة فاخذت البصر كيف كانت تطيب - 00:15:19

ولك الدنيا واسفا عليك لقد عشيت البصيرة التي هي اشرف وما علمت وما علمت كم اقول عسى ولعل وانت في الخطأ الى قدام. قربت سفينة العمر من ساحل القبر وما لك في المركب بضاعة تربح. تلاعبت في بحر العمر ريح الضعف - 00:15:49

ففرقت تلفيق القوى وكأن قد فصلت المركب. بلغت نهاية الاجل بلغت اي النفس يخاطب النفس. بلغت نهاية الاجل وعين هواك تتلفت الى الصبا بالله عليك لا تشمتي بك الاعداء. هذا اقل الاقسام. واوفى منها ان اقول بالله - 00:16:19

عليك لا يفوتنك قدم سابق مع قدرتك في على قطع المضمار. الخلوة الخلوة واستحضري قرين العقل وجودي في حيرة الفكر. واستدركي صبابة الاجل قبل ان تميل بك الصف عن الصواب. وعجبا كم صعد كم كلما صعد العمر نزلت؟ وكل - 00:16:49

كما جد الموت هزلت. اتراك ممن ختم له بفتنة؟ وقضيت عليه عند اخر عمر اموره المحنة كان اول عمرك خيرا من الاخير. كنت في زمن الشباب اصلح منك في زمن ايامي - 00:17:19

المشيب وتلك وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. نسأل الله عز عز وجل ما لا يحصل الا به. وهو توفيقه انه سميع مجيب. ارجو ان تكون يعني هذه الخطوة - 00:17:39

ترى مست القلوب. عصبها في محورين. مرد المحورين الى واحد منهما العصب الاول العبودية والعصب الثاني المحبة. ومرد المحبة الى العبودية لان الناس اصحاب الدنيا ليس الذين يتكلمون بلسان الشرع انما الكلام الذي ساذكره - 00:17:59
الحبيبة. الشعراء الذين تعلقوا بالنساء. او الكتاب من اصحاب القلم السيء الذين يستطيعون تعريف المحبة تعريفا قويا يدخل على قلبك رغم عنك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا. وهذا هو الذي يسميه العلماء بالسحر الحلال. السحر الحلال - 00:18:37
هو الكلام الجميل. كاتب او صاحب لسان جيد او شاعر. بدأوا يعرفوا محبة عرفوها بكلام كثير ووضعوا لكل كلام عنوانا. قال لك انت لا تستطيع ان تصل الى قمة اي شيء الا بالتدرج. وهذا حق. خذ الطير مثلا - 00:19:07
حمامة باضت افرخت اكلت ولادها تبتدي تعلمه الايه؟ الطيران. هل يستطيع ان يحلق في جو السماء بريشه الاصفر وبجناحه الضعيف لأ تبتدي تعلمه الطيران يطير متر وينزل. ها وينزل هبد. ليه ما مش عارف ينزل. ها لان الطائر عندما يريد - 00:19:37
ان يرتفع يضرب بجناحيه بقوة. فاذا اراد ان ينزل نشرهما واوقفهما. مش تشوف انتم الكلام ده ها اهي كده وصف الطائر في الصعود يضرب بقوة وفي النزول يعمل كده. ها ولا يضرب. وبعدين ولا يضم - 00:20:07
جناحه الى جسده. لان كده يسقط على طول. الذي يحفظ توازنه ونشر الايه؟ هو نشر الجناحين. لما تقرأ بقى واخفض لهما جناح ذل من الرحمة. اخفض يعني انزل. ينزل ازاي؟ يعمل كده. لكن انت لما تعمل كده بتزعجهم - 00:20:27
تعمل كده معنى زلك ان انت هتسبب لهم قلق. انت بقى تحط آآ الشيء على الجنازة ولا يتحرك عندما يسكن. فانت المفترض مع ابيك وامك تعمل زي الطائر اذا اراد ان ينزل. تعمل كده. لو ابوك - 00:20:47
اعرجناه وامك على الجناح التاني لما لو عملت كده هتوقعه. ها لكن تفضل عامل كده وتنزل خلاص دي مرحلة سكون. فاهم والساكن ضد المتحرك. ما تتحركش. يبقى ما فيش ازعاج. عشان كده مسلا لما بنقول الراجل المتزوج - 00:21:07
بنقول المرأة هي السكن السكن يعني ايه؟ يعني لا تتحرك. ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا ايه؟ اليها. انت اللي بتسكن مش العكس ليه؟ لانك كرجل بتسعى في الدنيا الواسعة وده بيهابر معك وده مش عارف ايه وده عايز ايه يعمل لك ايه وده عايز يخدعك وده عايز ياخد فلوسك - 00:21:27
مش عارفين فانت عاوز الديب. وانت ماشي في وسط الناس مبرق كده ومفنجل وواخد بالك قوي يبقى انت متحرك ولا لأ؟ متحرك. كل جسمك متركب لو دخلت البيت وتحركت كمان يبقى متحرك برة متحرك جوة ده انت هتتجنن ها ايه المفترض بقى انا راجل متحرك برة - 00:21:51
الست تفهم الكلام ده. الكلام ده للستات اللي قاعدين تحت. ها؟ مش لكم لهم لهن. عشان اللي متخيلين البيت يعني على العفاريت شغالة في البيت والكلام ده تتقي الله سبحانه وتعالى عشان نقابل ربنا بوش ابيض. فالمفترض ان الراجل اول ما يدخل بيته يسكن يسكن يعني ايه؟ يعني يوقف - 00:22:11
ودانه وقف دماغه وهو امن ان الست دي مؤتمرات على حياته كلها. ما يدخلش اول ما يدخل تعال اتفضل اتفضل شف عيالك. الواد ده مش راضي يزاكر. والواد ده مش راضي مش عارف ايه. الواد ده مش عارف ايه ده! دماغي. خلاص؟ اول ما تتلقاه بالكلام ده. وممكن اول ما تتلقاه يقوم داخل - 00:22:31
خلي البيت يقوم واقع على وشه. ليه ؟ شنطة العيل على دوار الباب على طول. يعني حتى لما جه من المدرسة لم تكلف خاطرها وتحط الشنطة على جنب. لأ اول القصيدة - 00:22:51
حمادة ها؟ لأ يبقى المفروض الراجل يدخل عشان يسكن. عشان يأخذ قوة يقدر يواصل بكرة. مرة اخرى مع خلق الله الذين يجهلونه متحركا رغما عنهم. ها؟ فالمفترض انا بقى لا انا عايز اتعامل مع ابي وامي شف عشان تفهم القرآن - 00:23:01
ودقائق القرآن ومعانيه لما يقول لك واخفض لهما جناح الذل. من الرحمة ودي انا اصل هرجع لها تاني كمان شوية. بس هخلي المعنى التاني اللي انا انا عايز اقوله في موضعي عشان المسألة الدنوي. فيبقى ايه؟ يبقى فالام اللي هي الحمامة يعني بتعلم الطيران شوية

شوية شوية - 00:23:21
لحد ما يبتدي يلاقي له ريش ومش عارف ايه وبعدين يطير. اي واحد وصل الى القمة في عمله ما وصل اليه اي انسان وصل الى كمال العمل. سواء في عمل الدنيا او الاخرة. ما وصل اليها طفرة انما ايه - 00:23:41
حصل له تدرج. وعلى حسب جده ومعرفته بهدفه يكون قرب وصوله او بعد وصوله الانسان العارف بالحقيقة غير المغفل. فالجماعة الحبيبة دول قال لك انت لن تستطيع ان تصل الى قمة الحب - 00:24:13
الا بمراحل تبتدي الاول في روضة وتتزقى شوية تطلع في روضة رقم اتنين مش عايز اقول كي جيهات والكلام العك اللي بيقولوه بكره جدا التعبير بالانجليزي والكلام ده. واي محاضرة انا نطت كلمة على لساني كده من الكلام ده انا بعتذر عنها وبقول كده - 00:24:33
اعتذر عنها اعتزازا بلغتي. وان انا ما اعبرش ابدا بلغة عدوي مطلقا. فانا عايز اقول طالع من روضة اولى روضة تانية وبعدين دخل اولى ابتدائي تانية ابتدائي وبدأ يتدرج الحواصل للجامع. الحب كده برضه - 00:24:53
وصل هؤلاء المحبون اوصل هؤلاء المحبون؟ درجات الحب الى قريبا من ستين اسم من لازم تتقلب في الستين اسم دول. هنسمي الستين اسم دول مراحل. او منازل. لابد تنزل في المنزلة الاولى وبعدين اذا وصلت فيها ونجحت تقلبك على المنزلة التانية وتفضل تترقب زي السلم كده تترقب فوق لفوق لحد - 00:25:08
ما تصل الى اعلى درجات الحب اللي ما فيش بعدها وانا مش هقول اعلى درجات حب لكن سأقرأ لكم آآ الاسماء. كل اسم تحتيه معنى. قال لك طب المعنى ده نلخصه نقول فيه - 00:25:38
في ايه؟ قال لك نحط له عنوان كزا. طب ازا تدرج وعلي شوية يبقى المحبة دي اسمها كزا. قال لك تحط لها عنوان. فانا لست كنت معنيا بشرح بشرح الكلام للحبيبة. لكنني ساذكر لكم الاسماء التي ذكرها ابن القيم رحمه الله. وجمعها - 00:25:53
من كتب الشعراء وبتاع واراحنا رحمة الله عليه. عشان تعرف اخر درجة من درجات الحب كيف هي. بيقول ابن القيم رحمه الله وزي ما قلت لك دي عبارة عن ايه؟ عبارة عن عناوين - 00:26:13
فقط يقول الحب اول حاجة في في مساء او سير المحب الى اخر مقصوده ايا كان المقصود بقى دنيا ولا دين. المهم له اخر المقصود. قال لك ايه؟ قال لك هي - 00:26:28
محبة دي اول درجة. والعلاقة والهوى والصبو والصبابة والشغف والمكر تواجد والكلف والتطيب والعشق والجوى والدنف والشجو والشوق والخلابة والبلابل والتباريح والسدم والغمرات والوهن والشجن واللاعب والاكتئاب والوسط والحزن والكمد - 00:26:48
نزع والحرق والشهد والارق واللهف والحنين والاستكانة والتبالغ واللوعة والفتون والجنون واللمم والخبل والرشيس والداء المخامر والود والخلة والخلم والغرام والهيام والتدليه والوله والعبادة. تعبد اعلى درجات الحب ايه بقى؟ التعبد. دي كلها درجات الحب. فلن تصل الى العبادة - 00:27:18
التعبد الا اذا مررت بكل هذه الدرجات. ده الكلام ده تقسيم اهل الدنيا للحب. بس انا عايز اعرفك اعلى درجات الحب هي ايه؟ ده قصد من الكلام العك ده كله. اللي انا قلته ده. ان العبادة اعلى درجات - 00:27:58
ذات الحب كانوا زمان لما كنت انا في اولى اعدادي وتانية اعدادي على المزلقان الوسطاني ده كان نسي بيعوا كتب اسمها رسائل الحب والغرام. ساعات يبقى ورقة حولها تحبيب بس ما بيعرفش يعبر عن مشاعره. يقوم يفر الكتاب ويختار ايه؟ رسالة - 00:28:18
عشان يبعتها لمين؟ يبعتها للبنت الحبيبة مستجاب الدعوة ولا ايه؟ المهم كان يبقى الواحد للي بيحب بت ولا حاجة ومش عارف يكتب ومنيل بها ويتعثر في اذياله ويتلخبط ولسانه ينشف والكلام ده. كان يشتري كتاب من كتاب كان مسلا بيسايغ ولا حاجة - 00:28:38
قرش سادة. الكلام ده كده يا سيادة واحد وسبعين اتنين وسبعين كده. ويبتدي ايه؟ يقرا والكلام ده. كان لي صاحب من بلديات اسأل الله ان يرحمه وان يغفر له. كان سره كله عندي. فاشترى الكتاب ده وكان بيحب بنت يعني وكان ايه يبعت لها الجوابات والكلام ده -

00:29:10
فكان يقول لي تعالى نختار ايه حاجة حراقة كده. ها اول ما البت تقراها ها تخر سريعة لليدين وللفم. كما يقال يعني المهم اللي انا لاحزته انذاك ان كلمة انا باعبدك تقريبا في كل جواب - 00:29:30
انا بعبدك اهو دول ما يعرفوش بقى مراتب الحب. ولا يعرفوا ان اعلى درجات الحب التعبد ده شوية صيع. ها؟ ما عندهمش لا معاني ولا آآ مغاني ولا الكلام ده ما يعرفوش حاجة. ازاي واللي كتب الجواب نطق وقال انا باعبدك لي ازاي يوصل لها يعني - 00:29:50
ها الا ان دي نوع من الفطرة. استسلام المحب الكامل لمن يحب. اسمه عبودية هو ده هي دي العبودية. الاستسلام الكامل ليس لك ارادة مطلقا معه. يوم ما تشم نفسك معه تبقى - 00:30:10
فانتقصت من العبودية مرحلة على حسب ما تشم نفسك بقى. شف نفسك طويل ولا نفسك قصير ولا نص نص. كل ما نفسك يطول او يبان مع حبيبك يبقى انت عبوديتك او محبتك ليست كاملة. يوم ما تقطع النفس يبقى انت عبد - 00:30:30
يعني العبودية اذن هي الاستسلام الكامل بدون اي ارادة بدون اي مقاومة منك كنت برضه كنا ساكنين مع في ايام ما كت في تانية سانوي. برضه شباب كده فكان فيه واحد رحمة الله عليه برضه كلهم ماتوا وانا اللي لسة عايش اهو. المهم كان بيحب بنت في العمارة والكلام ده - 00:30:53
وبعدين آآ يعني ايه يقعد قدام الشباك يزاكر ويبص لها فالمهم كأنه يعني استغرق في الكتاب قيمة عشر دقايق ولا حاجة فواحد من الايه من اللي ساكنين معنا ما هو احنا شغالين انا الحمد لله ما اشتغلتش - 00:31:18
ما تشتغلش مخبر في الحاجات دي. قال له البت نزلت هو كان لابس بيجامة جبهة مشروط وبعدين هو كان مهندم جدا. صاحب هندام. يعني عمره ما ينزل الا والحاجة مكوية - 00:31:33
يكويها ازاي؟ يقوم فاردها تحت المرتبة اللي بينام عليها. وينام عليها فبالتالي ايه؟ هتتكوي. ما هو بقى قصة بقى يكوي وما يكويش والكلام ده في فلوس اساسا فشوف بلغ من هندامه لازم ينزل بالبنطلون المكوي تحطه تحت المرتبة عشان ايه عشان يكويه. وما ينزلش الا كده يعني. ليه؟ عشان ينزل - 00:31:47
برضو يعني حاجة كده يعني. المهم شف كنت هغلط اهو. طيب بس ما طلعتش الحمد لله. المهم قالوا له البت نزلت. نزل بقى كالاتي هتجيب مشروط اللي هو هنا. والبيجامة الجاكيت بتاع البيجامة ده والجاكيتة دي غير الايه؟ البنطلون. ده من لون وده من لون - 00:32:08
الشبشب بتاع الحمام اللي لابسه شبشب بصباع والشبشب التاني تدخل فيه رجلك. ها هو خالص لانه طبيعي لما يكون ساكنين في شقة والكلام دوت حتى انت في البيت. لو لقيت شبشبين ولقيت قدام الحمام شبشب فردة - 00:32:31
ده غير اختها بتلبسها وتدخل. ما ما فيش مشكلة ما هو لا حد هيراقبك ولا الكلام ده. هو بقى لانه حصل له الزاهر وصل في درجة الحب الى الجنون. مش احنا قلنا الجنون - 00:32:51
احد مراتب الحب المهم لبس نزل بالقصة دي يجري لحقها عند المزلقان الوسطاني اللي عندنا ده تمام. وبعدين ما عرفش يجيبها برضو كانت سرقت في اي حارة بتشتري حاجة ولا بتاع. المهم راجع. وبعدين لما رجع برضه متدهول على نفسه - 00:33:01
برضه دي من درجات الحب الدهولة دي. واخد بالك؟ فقولوا ايه اللي انت عملته ده؟ ما شفتش نفسك وانت نازل! فبص كده قال ياه! ده كان شكله توحشه والحمد لله ما قابلتهاش. ها لان هيقابلها ايه فشوف يعني فكان بقى رسايل الحب والغرام دي - 00:33:20
اما يكتبها لاحز او لاحزت فيما بعد لما قرأت في العبودية والعبودية هي الاستسلام الكامل والكلام ده. نط لدماغي مسألة ايه القصة اللي انا بحكيها لكم دي كلمة انا باعبدك دي. كل جواب تقريبا انا باعبدك. اذا العبادة - 00:33:40
هنعرفها ان العبادة تكون في محورين المحور الاول كمال الحب المحور التاني كمال الذل ادي العبادة طب دول محوران ممكن الخصهم في محور واحد او ممكن اقدم واحد على واحد او واحد ييجي تبعا لواحد اه - 00:33:59
انهي واحد يسبق التاني؟ كمال الحب ده لازم يسبق لانك لن تزل الا بالحب. اوعى تقول لي كمال الذل وبعدين كمال الحب. لا. اللي

بيخليك تبذل روحك الحب لان الذل مر - 00:34:27
اللي خفف الزل انك محب بس ده حتى ممكن ما تبقاش محب يعني ليس لك ارادة سواء بحب او بغير حب اللي يخلي الزل يمشي عدم الارادة سواء بحب او بغير حب. يعني احنا عندنا في الامسال بتاعتنا بنقول ايه؟ ضرب الحكومة مش عيب - 00:34:49
ما يجي الشاويش يمرمطك في الشارع ويبعتر كرامتك. وما تقدرش تقول له بم تقول له حاضر يا باشا. انا غلطان يا باشا. طب الكلام ده لو لو لو هو مش شاويش يعني. لو - 00:35:15
جارك عمل فيك البهدلة دي كنت هتعمل فيه ايه؟ كنت هتطحنه. صح ولا لأ؟ لانك ما تقدرش ان كرامتك تتبعتر في الشارع علشان جارك ضربك. لكن الحكومة لها شوكة ولها سلطان. وتعاقب وما انتاش قدها. يبقى ذللت بس مش بحب - 00:35:29
عشان كده بنقول الذل لا يذل المرء الا بعدم الارادة. سواء كانت بحب او بغير حب. احنا النهاردة بنتكلم عن الارادة بالحب انت اه صح برمطك وبعتل كرامتك وبتدعي عليه - 00:35:49
لكن عندما تضع جبهتك هذه اعلى ما فيك وتضع هذا الانف الذي هو اشرف ما في الوجه اشرف ما في الوجه الانف. ولزلك تلاقيه طالع برة كده بارز ها حبيت تساويه تساوي وشك كده مناخيرك هتروح. يبقى اللي طالع برة ده عنوان الوجه عشان كده بيقول لك انا جبت - 00:36:06
مناخيره الارض ها ومنه الانفة الانفة والعلو والكبر المشتقة من الانف فتضع جبهتك اعلى ما فيك. وتضع انفك اشرف ما في الوجه. وتسجد لربك وتبقى مبسوط وسعيد ما هو ده كمال الذل. ان تضع اشرف ما في ما فيك موضع نعلك. وموضع نعال الناس - 00:36:32
فعشان كده احنا عندنا كما تمام الحب مع كمال الذل الذل ده انا عايز اقول لك العلاقة ما بينهم كل ما تنزل تحت اوي اوي اوي تطلع فوق اوي تحت اوي اوي دي اللي هي ايه ؟ الزل - 00:37:05
ها وفوق الحب يبقى انت حالك تنزل تحت طب تنزل تحت دي ايه؟ ما هي دي عنوان العبودية تنزل تحت يعني يتداس عليك ما اقصدش طبعا ان الداس عليك ان المعنى اللي قد يفهمه احد خطأ. النيابة اللي تلطش لك وازا دار خدك الايمن ادي له خدك الايزر. الاتنين وقف - 00:37:35
ها؟ لأ ما اقصدش المعنى خالص. لأ انا المعنى الذي اقصده فيما يتعلق بالرب تبارك وتعالى. ها بالرب تبارك وتعالى. كل ما تنزل تحت قوي كل ما تطلع فوق وهذا الذل يكبح جماح الكبر الذي هو مخلوق في النفس. لان - 00:37:59
كبر بوابة الكبر الظلم والجهل ودي اصل الخلقة كما قال تعالى انه كان ظلوما جهولا. قضي اصل الخلقة. كلما استضاء المرء بنور الوحي يتخلص من الظلم ويتخلص من الجهل. وعلى قدر ما عنده من - 00:38:25
طائر الوحي على قدر ما يقل الظلم والايه؟ والجهل. يبقى هذه النفس فيها داعية الالوهية دعاية الالوهية لكن ليه اي واحد فينا ما بيقولش انا ربكم الاعلى؟ زي ما فرعون قال - 00:38:43
الذي يمنعك ان تدعي هذه الدعوة حاجتين اما ان يكون العجز لان انا ربكم الاعلى. طب هات لنا اية من الايات انا فقير عايش على الارض اريدك الان في المكان الخراب ده تقول يا عمارة اطلعي واتشطبي وتديني المفتاح - 00:39:00
اذا كنت الها هيعجز ولا لا؟ هيعجز. اذا العجز هو الذي منعه ان يقول انا ربكم الاعلى دي الحاجة الاولانية. الحاجة التانية الايمان يمنعك ان تقول انا ربكم الاعلى. ازاي يعني اقولها - 00:39:28
فاما ان يكون المانع عجزا واما ان يكون المانع ايمانا. واعتبر بحال فرعون الفاجر ده كل نفس فيها داعية الالوهية واعتبر بحال فرعون فرعون. غدر فاظهر وغيره عجز فاضمر مش لازم يبقى يعني واخد الالوهية كلها. ياخد لحسة كده. بانه ايه نافش ريشه انا رئيس مجلس ادارة كزا او رئيس دولة كزا - 00:39:48
او انا الكلام اللي اقوله واتسمع ما فيش حد يقول لي لأ. ما هي ده جزء من الالوهية اهي. ها ان يعمر فيطاع. ايا كان كان الامر فوق المستوى تحت المستوى ما فيش حد يرد لي كلمة - 00:40:23

وفي بعض الناس بيتصرفوا كالهة صغار على الارض. لا يرضوه موزع لا من دين ولا من حياء حتى فكل انسان فينا انا وانت على استعداد ان نقول انا ربكم الاعلى - 00:40:39

ما الذي يكبح هذا هذه الشهوة في التسلط والكبر والكلام ده هو؟ اهل الايمان يمنعه الايمان ان يقولوا هذا طب اهل الفجر يرمون بالحجارة لو واحد قال انا ربكم الاعلى وانا هبقى مؤدب معه شوية اقول له هات لي العمارة هات لي القصر اعمله لي دهب اعمله لي مش عارف - 00:40:56

هيعجز. اقول له خلاص اله ايه وبتاع ايه ما تطلع من الحدوتة اللي انت عايش فيها دي. خلاص فما فيش حد يعرف يدعيها. لكن يدعي بعض صفاتها واحد متخانق مع واحد - 00:41:16

تيجي تصالحه يقول له ما اتخلقش اللي يقول لي لأ ليه ما اتخلقش ليه ؟ هو انت قاعد على واحد يعني ازا كان غنى فيه اغنى منك. ازا كنت قوي فيه اقوى منك. ازا كنت رئيس فيه رئيس اعلى منه - 00:41:30

بيمشيك باليود كنترول ما تعمليش فيها بتاع وفالو تطلع لي وتقول لي انا مش عارف مين ولا بتاع لأ وتقول لي المباحثات والمش عارف ايه والعلاقات سنية ما فيش حلقات سنائية. فيه هناك يروح يؤمر فيطيع. انما نطلع بالكاميرات ومش عارف ايه وناخد لنا كم صورة وبتاع ونقعد نحضان ومش عارف ايه. احنا اهم حاجة - 00:41:44

عايزين اللي جوة. بتقولوا ايه في الغرف المغلقة؟ بيروح يتلقى الاوامر ويجي ينفز. مش العلاقات السنائية ولا يحزنون. ها؟ ازا كنت افكرك واجيب لك الدفاتر القديمة. وافتح لك بقى وافر لك الصفحات والحدوتة دي. فما تفكرش عشان انت وصلت الى التوب في مكان معين ان ما فيش - 00:42:04

منك ده حاجة اصطلاح بتاعي انا ده. ها طب وطب وغلطت برضو وقلت الطب وبتاع. ها استغفر الله. المهم عايز اقول دايما فوقك حد اوعى تتصور ان انت اللي فوق - 00:42:24

فما تجيش تقول لي ما اتخلقش. اللي يجيب مناخير الارض. ما اتخلقش. اللي ما اتخلقش وعمال شغال ما اتخلقش ما اتخلقش. كأن الله عز وجل اطلعك على لوح الخلق ده عنده ايه وده عنده ايه وده عنده ايه عشان تقول لي ما اتخلقش اللي مش عارف ايه. اهو ده اللي كل ما تصالحه ما تعرفش تجيبه اهو ده عنده داعية الالوهية. بس - 00:42:39

مش كلها حتة كده واخدها اللي هي الكبرياء مش عايز بقى له كبير ولا عايز حد يكلمه ولا القصة دي. فانا عايز اقول اذا النفس البشرية اللي فيها داعية الالوهية. ايه اللي ينزله الارض - 00:42:59

الذل بس احنا نحن نريد ذلا بحب. ده موضوعنا. ذلا بحب. ليه؟ لاننا نتذلل لخالقنا لربنا والهنا الذي خلقنا وآآ واعتنى بنا فارسل الينا رسولا وانزل كتابا واصطفاك مسلما. كان ممكن تطلع ابن لابوين كافرين - 00:43:13

وتبقى متعصب لهذا الدين وترى انك على الحق وكل الدنيا على الباطل. عافاك من هذا وخلقك مسلما ولم تعرف شرف هذا الاختيار. بانك انت فرطت في اوامر خالقك. وفرطت في اتباع نبيك صلى الله - 00:43:43

الذي جاء ليدلك على الله ومن ثم اذا امنت به دلك على الخلود في الجنان. اذا خاطرتنا وعصبها العبودية اللي هي تشمل المحبة. وشف يعني الله عز وجل وصف انبياؤه بهذا الوصف الجميل - 00:44:03

شف نوح انه كان عبدا شكورا ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد وايوب انا وجدناه صابرا نعم العبد. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوبه للايدي والابصار ويوسف انه من عبادنا المخلصين والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:28

وصفه ربه في اعظم المقامات بالعبودية يعني شف نزول القرآن عليه الحمد لله الذي نزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا في التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - 00:44:52

في الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده في مقام الدعوة ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. اشرف المقامات يصفه عبودية حتى ان بعض الناس يفاضل ما بين ليلة القدر وليلة الاسراء - 00:45:19

ايهما افضل ايهما اشرف؟ ليه؟ لانه وصل الى ربه تبارك وتعالى في ليلة الاسراء. وكلمه ربه تبارك وتعالى او قعدوا يفضلوا العلماء ما

بين ليلة الاسراء وما بين ليلة القدر التي خير من الف شهر كما تعلمون - 00:45:39
وكمان لما في في الحديث المشهور حديث انس ويروى ايضا بحديث معاذ لما ركب معاذ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. ثم قال يا معاذ. قال لبيك رسول الله وسعديك. ثم سار ساعة. قال يا - 00:45:55
كل العشا المعادي يلم قلبه يجمع قلبه كله لان يكرر تلات مرات ويسيبه يقول له مرة ويسيبه يقول له بره وسيبه فصار معهد متلهفا ايه ايه اللي ده يقوله ها؟ قال اتدري ما حق الله على العبيد - 00:46:15
قال الله ورسوله اعلم. قال حقه ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. قال اتدري ما حق العباد على الله قال الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم فذكر مقام العبودية الذي يشتمل على اعلى درجات الحب - 00:46:32
يبقى اذا ده عصب الخاطرة وآآ غدا بازن الله تبارك وتعالى نواصل الكلام وسياخذ يعني آآ كلام ابن الجوزي فقرة فقرة لان كل فقرة من فقرات ابن الجوزي في هذه الخطيرة تصلح ان تكون محاضرة - 00:46:51
لو احنا حبينا نبينها ونوسع الكلام عنها. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:47:06